١٦/١/١٩٨٦).

واوضح المصدر، في هذا الصدد، ان الزيارة التي قام بها رئيس وزراء ايطاليا، بتينو كراكسي، الى القاهرة تأتي في هذا النطاق، وهي استكمال للمحادثات التي اجراها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في العاصمة المصرية مع الرئيس حسني مبارك، اواخر العام المنصرم (**المصدر نفسه**).

واوضح، ايضاً، ان الاتصالات المشتركة ترمي إلى بدء مساع لكسب تأييد عالمي لفكرة عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بأزمة المنطقة، بما فيها م.ت.ف.، وان هذه الاتصالات ينبغي ان تتجه، بالدرجة الاولى، نحو اطراف الصراع، من الفلسطينيين والاسرائيليين، لاقناعهم بأن اي حل سلمي في المنطقة لا بد ان يستند إلى مبدأ الاعتراف المتبادل الفلسطيني ـ الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**).

ولدفع وتيرة التحرك الاوروبي نحو دور حيوي، تكوّن لدى المصريين تصور قام الرئيس المصري حسني مبارك بطرحه امام ممثلي الشعوب الاوروبية في ستراسبورغ. ويشتمل التصور على المطالبة بتشكيل «مجموعة اتصال» اوروبية من شخصيات بارزة من الدول المهتمة بالقضية لتجري اتصالات مع اطراف النزاع وتستكشف «نقاط الالتقاء» فيما بينها والمساعدة في تحريك السلام في المنطقة (**الاهرام**، ٢١/١/١٩٨٦، و **النهار**، ٢٣/٢/١٩٨٦). واوضح مصدر مصري مسؤول (لم يرد اسمه في المصدر المعتمد)، في هذا الشأن، ان فرنسا أبدت ردّ فعل ايجابياً تجاه الدعوة المصرية (**الاهرام**، ٢١/١/١٩٨٦). كذلك اعلنت بريطانيا، على لسان وزير خارجيتها، جفري هاو، ان الاسس التي تنطلق منها، تجاه ازمة الشرق الاوسط، هي بيان البندقية ومشروع قمة فاس (**الوطن**، ١٦/١/١٩٨٦).

ويبدا ان التحرك المصري لاقى تجاوباً مبدئياً لدى الدول الاوروبية، ودفع المسؤولين فيها الى الاعراب عن وجهات نظرهم بهذا الخصوص. فوزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس دييتريش غنشر، اعلن ان السوق الاوروبية عازمة على المساهمة في احياء جهود السلام للاطراف المعنية مباشرة بالنزاع. وسعى، في اثناء الاجتماعات التي ستعقد في اطار التعاون السياسي الاوروبي، الى وضع استراتيجيات عملية يمكن ان تخدم هذا الهدف (**السفير**، ١٦/٢/١٩٨٦).

وحسب اعتقاد رئيسة اللجنة السياسية في البرلمان الاوروبي، جيزيل شارزات، فان اوروبا قادرة على القيام بدور دبلوماسي يساهم في حل ازمة الشرق الاوسط. وعزت القدرة تلك الى ما تتمتع به اوروبا من علاقات مع الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفياتي، ولروابطها التاريخية مع منطقة الشرق الاوسط. وقالت شارزات ان اللجنة السياسية اقرّت توصيات محددة بشأن مبادئ التسوية التي تطالب بها اوروبا، ضُمّنت في تقرير اعدته عقب جولة قامت بها في الشرق الاوسط، باسم البرلمان الاوروبي، وشملت الاردن ومصر وسوريا واسرائيل. وتؤكد التوصيات ضرورة ارتكاز اي تسوية سلمية في الشرق الاوسط على احترام امن واستقرار جميع دول المنطقة، وتشدد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، مع كل ما يتطلبه ذلك من تأكيد ان اي تسوية يجب ان تأتي في اطار مؤتمر دولي يلقى قبول كل الاطراف المعنية للبدء في مفاوضات سلمية. كذلك تؤكد التوصيات ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مساعي التسوية السلمية، على ان تعترف المنظمة، في الوقت ذاته، بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ (**الشرق الاوسط**، ١٥/٢/١٩٨٦).

ولم تسقط دول المجموعة الاوروبية فكرة تشكيل «مجموعة الاتصال» من حسابها. بل نقل عن دبلوماسيين في بروكسل قولهم ان من بين المقترحات المطروحة للمناقشة، في اجتماعات وزراء الخارجية للمجموعة الاوروبية، في لاهاي، بتاريخ ٢٥/٢/١٩٨٦، اقتراح الرئيس حسني مبارك بهذا الشأن (**النهار**، ٢٢/٢/١٩٨٦). ومن الافكار المطروحة حوله، قيام وزراء خارجية الاعضاء الثلاثة الذين تولوا ويتولون رئاسة المجموعة في الدورات السابقة والحالية والمقبلة،